

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
القسم : الرياضيات ، المرحلة : الثالثة
المادة : عربية عامة ، (مادة النحو)
استاذة المادة : رابعة حسين

<< إن وأخواتها >>

- من بين الأدوات التي لاحظ النحاة أنها تدخل على الجملة الاسمية فتُحدث فيها تغييراً في (اللفظ) و (المعنى) إن وأخواتها 0

أ- التغيير في اللفظ : ويتجلى في نصب اسمها ورفع خبرها، أي بقاؤه على نحو ما كان قبل دخولها 0

ب- التغيير في المعنى : ويتمثل في تلك المعاني الخاصة بالأدوات التي تضيفها على مضمون الجملة الاسمية 0

- ولذلك تسمى النواسخ للمبتدأ والخبر، فالنواسخ هي التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتُنسخ حُكْمَهُمَا، وتجعلهما معمولين لها، والنواسخ ثلاثة أنواع، وهي: (إن وأخواتها) و(كان وأخواتها) و(ظن وأخواتها) 0

- وتسمى أيضاً (إن وأخواتها) الأحرف المشبهة بالأفعال، وقد سُميت هذه الأحرف مشبهة بالأفعال؛ لأنها مبنية الأواخر على الفتح كالماضي، مع بنائها على ثلاثة أحرف فصاعداً، ولوجود معنى الفعل في كلٍّ منها، كالتأكيد والتشبيه، ونحوهما من معاني الأفعال، ومن الثابت أن خمساً من الأدوات تشارك (إن) في النسخ للمبتدأ والخبر ومشابهة الأفعال باتفاق النحاة، أما معانيها فهي على وفق الآتي :

1 - (إن) : بكسر الهمزة وتشديد النون، وهي لتوكيد النسبة بين طرفي الإسناد في الجملة الاسمية، ونفي الشك عنها، ودحض الإنكار لها، نحو قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا" [الكهف : 107] 0

2 - (أَنَّ): بفتح الهمزة وتشديد النون، وتفيد ما تفيده (إِنَّ) المكسورة الهمزة من المعاني، نحو قوله تعالى: "وَلَوْ أَنَّ قُرْعًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى" [الرعد : 31] 0

3 - (كَأَنَّ): بفتح الكاف والهمزة وتشديد النون، وتدلُّ على التشبيه المؤكَّد، نحو قوله تعالى: "وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ" [القصص : من الآية: 82] 0
ونحو قولنا : كَأَنَّكَ بِأَنْفَرَحِ آتٍ 0

4 - (لَكِنَّ): بتشديد النون، وتفيد الاستدراك، وهو رفع ما قد يُتَوَهَّمُ من الكلام السابق عليها سلبًا أو إيجابًا، فهو يدلُّ مُخَالَفَةً ما بَعْدَهُ لِمَا قَبْلَهُ سواءً لَأَنَّهُ نَقِيضُهُ، أو ضده، أو غيرهما من وجوه الاختلاف، نحو: الرجلُ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ 0

5 - (لَيْتَ): وتفيد التمني، وهو طلبُ أمرٍ محبوبٍ غير مُتَوَقَّعِ الحدوثِ، سواءً أكان مستحيلًا أم ممكنًا، نحو قول الشاعر: أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ ونحو: لَيْتَ الطَّلَابَ مَتَفَوِّقُونَ جَمِيعًا، وَلَا تَسْتَعْمَلُ فِيمَا كَانَ مَتَوَقَّعِ الْحَصُولِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: لَيْتَ الْمَسَاءَ يُقْبَلُ 0

6 - (لَعَلَّ): والاستخدام الشائع لها للدلالة على توقع أمر ممكن الحدوث، فإن كان محبوبًا اصطُلِحَ عليه بالترجِّي، نحو قوله تعالى: "لَعَلَّ اللَّهَ مُخِذٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا" [الطلاق: من الآية: 1]، وإن كان غير محبوب سُمِّيَ إِشْفَاقًا، ومنه قوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ" [الكهف: 6] 0 ومن النَّحَاةِ مِنْ أَجْزَائِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْلِيلِ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى" [طه: 44] 0

- تُكْسَرُ هَمْزَةُ (إِنَّ) وَجُوبًا فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ :

1 - أَنْ تَقَعَ (إِنَّ) فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ حَقِيقَةً، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ" [القدر : 1]، أَوْ حُكْمًا، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ" [يونس: 63] 0

2 - أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (حَيْثُ)، نَحْوَ: جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ مُحَمَّدًا جَاسِسٌ 0

3 - أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (إِذْ)، نَحْوَ: زُرْتُكَ إِذْ إِنَّ الْوَالِدَ قَادِمٌ مِنَ السَّفَرِ 0

4 - أن تقع في صدر الصلة، نحو قوله تعالى: "وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَلُتُوا بِالْعُضْبَةِ" [القصص : 76] 0

5 - أن تقع جواب قسم لم يُذكر فعله، نحو قوله تعالى: "وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ 0 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" [الدخان : 2 و 3] أو ذكر الفعل واقترن الخبر باللام، نحو: أَقْسَمْتُ إِنَّ خَالِدًا لَمُوقٍ 0

6 - أن تقع محكية بالقول، نحو قوله تعالى: "قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ" [مريم : 30] 0

7 - أن تقع حالاً، نحو قوله تعالى: "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ" [الأنفال : 5] 0

8 - أن تقع صفة لاسم عين، نحو : أُعْجِبْتُ بِرَجُلٍ إِنَّهُ جَسُورٌ 0

9 - أن تقع خبراً عن اسم عين لم يُنسخ، نحو : خَالِدٌ إِنَّهُ جَوْرٌ 0

10 - أن تقع قبل اللام المُعلّقة، نحو قوله تعالى: "وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ" [المنافقون : من الآية: 1] 0

- فتح الهمزة :

يتعين فتح همزة (إِنَّ) في ثمانية مواضع نذكر منها :

1 - إذا وقعت (أَنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر وقع فاعلاً، نحو قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ" [العنكبوت: من الآية: 51] 0

2 - إذا وقعت في تأويل مصدر وقع مفعولاً غير محكي بالقول، نحو قوله تعالى: "وَلَا تَخَافُوزَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ" [الأنعام: 81] 0

3 - إذا وقعت (أَنَّ) في تأويل مصدر وقع نائباً عن الفاعل، نحو قوله تعالى: "قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ" [الجن: من الآية: 1] 0

4 - إذا وقعت (أَنَّ) في تأويل مصدر وقع مبتدأ حالاً أو أصلاً، نحو قوله تعالى: "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ" [الصفات: من الآية: 143]، وقوله تعالى: "وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا" [الحجرات: من الآية: 5] 0

- خبر (إِنَّ) يكون :

أ- اسمًا ظاهرًا، نحو : إِنَّ النَّبِيَّ صَادِقٌ 0

ب- شبه جملة (ظرف أوجار ومجرور)،

نحو : إِنَّ الرَّاحَةَ بَعْدَ التَّعَبِ 0 [بعد التعب: شبه جملة من الظرف (بعد) المضاف، والمضاف إليه (التعب) خبر إن]، ونحو: لَيْتَ الرَّجُلَ فِي الدَّارِ 0 (في الدار: جار ومجرور شبه جملة، خبر ليت) 0

ج- جملة اسمية أو جملة فعلية،

نحو : إِنَّ المِصْبَاحَ ضَوْؤُهُ شَدِيدٌ 0 (ضوؤه شديد: جملة اسمية، خبر إن) 0

ونحو: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا 0 (يعود: من الفعل والفاعل المستتر، جملة فعلية، خبر ليت) 0

- وجوب تقديم خبر إن:

أ- إذا كان شبه جملة واسمها نكرة، نحو: إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا 0 (مع العسر: خبر إن مقدم وجوبًا، يسرًا: اسم إن مؤخر) 0

ب- إذا كان في اسم إن ضمير يعود على الخبر، نحو: إِنَّ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا 0 (في الدار: خبر إن مقدم وجوبًا، صاحبها: صاحب: اسم إن مؤخر، وقد اتصل به ضمير الذي هو (الهاء) وهذا الضمير يعود على الخبر) 0

- يجوز تقديم خبر إن إذا كان شبه جملة واسمها معرفة،

نحو: إِنَّ فِي التَّائِي السَّلَامَةَ 0 (في التائي: خبر إن مقدم، السلامة: اسم إن مؤخر) 0

- إذا اتصلت (ما) بـ يان وأخواتها أَبْطَلَتْ عملها [ماعداء (ليت) فإذا دخلت عليها (ما) جاز إعمال (ليت) وجاز إهمالها]،

نحو: إِنَّمَا الأُمَّمُ الأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ 0 (في هذا المثال - ما - أَبْطَلَتْ عمل إن)

ونحو: كَأَنَّمَا القَذَائِفُ قِصْفُ الرِّعْدِ 0 (وهنا كذلك)

ونحو: ليَتَمَّ الامْتِحَانُ سَهْلًا، أو: ليَتَمَّ الامْتِحَانُ سَهْلًا (هنا: في المثال
الأول أبطلت، أمّا في الثاني أعملت ، فنصبت (ليت) الأول فهو اسمها، والثاني
المرفوع هو خبرها) 0

<<< المَفْعُولُ بِهِ >>>

عرف
المفعول به: / هو الإسم المنصوب، الذي يدلُّ على ما وقع عليه فعلُ
الفاعل، ولم تُعَيَّرْ لأجله صورة الفعل 0

1- في هذا التعريف تبسيطٌ يُهْمَلُ حقيقة المفعول به؛ لأنَّ المفعول به يكون:

أ- لفعل مُتَّبِعٍ، نحو: كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ 0

ب- ولفعل منفي، نحو: مَا كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ 0

فالمفعول به (الرِّسَالَةَ) لم يقع عليه فعل الفاعل 0

2- والمفعول به: صرِيحٌ وغيرُ صرِيحٍ، فالصَّرِيحُ ما وصل إليه فعله مُبَاشِرَةً، أي
بغير واسطة حرف الجر، نحو: فَهَمَّتِ الدَّرْسَ 0

والمفعول به غير الصَّرِيحِ ما وصل إليه فعله بواسطة حرف الجر،

نحو: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ 0

3- ويكون المفعول به اسمًا غير صرِيحٍ (أي مصدرًا مؤوَّلًا)،

نحو قوله تعالى: "أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُغْفَرَ لَكُمْ" [النور: 22] 0

فالمصدر المؤوَّل من (أن وما بعدها) تقديره: (غفران) في محل نصب مفعول به
ل(تحبون)، أي: أَلَا تُحِبُّونَ غُفْرَانَ اللَّهِ لَكُمْ 0

4- يمكن أن يكون المفعول به جملة مؤوَّلة بمفرد، نحو: ظَنَنْتُكَ تَعْمَلُ بِجِدٍّ 0

فالجملة الفعلية (تعمل بجد) في محل نصب مفعول به ثانٍ ل(ظنَّ) 0

5- كما ينصبُ المصدرُ مفعولًا به، نحو قوله تعالى: "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ" [البقرة: 251] 0 ف(الناس) مفعول به للمصدر (دفع)

6- واسمُ الفعلِ ينصبُ مفعولاً به، نحو قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ" [المائدة: 105] 0 ف(أنفسكم: أنفس: مفعول به لإسم الفعل- عليكم- بمعنى أنزموا) 0

7- الناصب للمفعول به، فعلٌ أو شبهه، والأصل في ذلك الناصب ان يكون مذكوراً، وقد يُحذفُ وجوباً، كما في (أمثال العرب) ونحوها، فمن شواهد أمثال العرب قولهم: الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ 0 (أي: أرسل)، ونحو قولك للقادم عليك: أَهْلًا وَسَهْلًا 0 (أي: جئت أهلاً ونزلت مكاناً سهلاً) 0

8- الأصل في المفعول به أن يكون مذكوراً لكونه مقصوداً في المعنى لإتمام الفائدة، وقد يُحذفُ جوازاً، وقد يجب حذفه، وقد يمتنعُ فيحذفُ جوازاً إذا دلَّ عليه دليل، نحو: رَعَتْ الْمَأْشِيَةَ 0 (أي: عُشْبًا) 0 ويحذفُ وجوباً، نحو: أَقْدَتُ وَأَقَادَنِي الصَّدِيقُ، (أي: أَقْدَتَهُ) 0

9- كما يُحذفُ طلباً للاختصار، نحو: يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ 0 (أي: يغفر الذنوب) 0

10- ومما ينصبُ مفعولاً واحداً بنفسه دائماً (أفعالُ الحواس)،

نحو: شَمَمْتُ الْمِسْكَ 0

ونحو: سَمِعْتُ الْأَذَانَ 0

ونحو: رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ 0

ونحو: دُقْتُ الطَّعَامَ 0

ونحو: لَبِسْتُ الثَّوْبَ 0

11- والمفعول به قد يكون واحداً (كما في الأمثلة السابقة)، وقد يكون متعدداً، حسب الأفعال المتعدية، والتي تنقسم على أربعة أنواع:

أ- نوعٌ ينصبُ مفعولاً واحداً (أي الأفعال المتعدية)، نحو: حَفِظَ زَيْدٌ الْقَصِيدَةَ 0

ب- ونوع ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: حَسِبْتُ زَيْدًا نَاجِحًا 0

ت- ونوع ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: كَسَا زَيْدٌ الْفَقِيرَ ثَوْبًا 0

ث- ونوع ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى اللَّهَ الْعِبَادَ أَيُّوبَ صَبُورًا 0

<< الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوق >>

- يرى النحويون أنَّ ثَمَّةَ أنواعًا من الأسماء المنصوبة غير المفعول به في الجملة الفعلية 0

- وهذه الأسماء يمكن أن توجد في الجملة بغض النظر عن نوع الفعل فيها من جهة التعدية أو اللزوم إذ هما سواء في الحاجة إلى المنصوب من هذه الأسماء

- ومن بين هذه الأسماء ما يُصطَلَحُ عليه عند جمهور النحويين (المفعول المطلق) 0

- ويطلق عليه بعضهم لفظ (المفعول) فحسب؛ لأنه الوحيد من بين المنصوبات الإسمية الذي يصدق عليه كونه (مفعولاً)، فلا نجد جار بعده، مثل: (معه) أو (به) أو (فيه)، فهو المفعول الحقيقي؛ لأنَّ الفاعل يُخَدِّثُهُ وَيُخْرِجُهُ من العدم إلى الوجود 0

- وصيغة الفعل تدلُّ عليه، والأفعال كلها متعدية إليه، سواء كان (أي الفعل) يتعدى الفاعل أو لم يتعدّه، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا و قَامَ زَيْدٌ قِيَامًا

- لذلك اصطَلَحَ عليه ب(المفعول المطلق) حتى يكون قيد الإطلاق مخرجًا للمفعول به، ولتجنّب الخلط للدلالات واضطراب المفاهيم، بمعنى آخر سُمِّيَ مفعولاً مطلقاً؛ لأنه لم يُقَيَّدْ بحرف جرٍّ ونحوه: كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول لأجله 0

- فالمفعول المطلق: اسم منصوبٌ مكملٌ للجملة بتأكيد عامله، أو بيان نوعه، أو تحديد عدده، وليس خبراً في الجملة، ولا حالاً لها 0

نحو قوله تعالى: "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" [النساء: 164] 0 (تكليماً: مفعول مطلق لتوكيد الفعل (كَلَّمَ) منصوب بالفتحة) 0

ونحو: سِرْتُ سَيْرًا حَسَنًا 0 (سيرًا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحة) 0

ونحو: ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ 0 (ثلاث: مفعول مطلق لبيان العدد منصوب بالفتحة) 0

- وجلي من هذا التعريف والتمثيل أنّ للمفعول المطلق أنواعًا ثلاثة كل نوع منها يُحقّق وظيفة في تكملة الجملة، أولها تأكيد العامل، وثانيهما بيان النوع، وثالثها بيان العدد 0

- يجب أن يكون النوع الأول (أي المفعول المطلق لتأكيد العامل) مفردًا، ولا يَصْحُ تثنيته ولا جمعه؛ لأنّه بمنزلة تكرير الفعل، فعمول معاملته في عدم التثنية والجمع، إذ الفعل لا يكون مُتْنَى أو جمع البتّة،

نحو: حَفَظْتُ الدَّرْسَ حَفْظًا 0 (حفظًا: مفعول مطلق لتوكيد الفعل منصوب بالفتحة - مفرد -) 0

- النوع الثالث يمكن تثنيته وجمعه وفقًا للعدد الذي يدلّ عليه،

نحو: وَدَعْتُ بَيْتَ اللَّهِ تَوْدِيعَتَيْنِ 0 (توديعتين: مفعول مطلق لبيان العدد منصوب بالياء لأنّه مثني)، ونحو: حَكَمْتُ حَكْمَيْنِ أَوْ أَحْكَامًا 0

- النوع الثاني اختلف فيه، فقد أجاز تثنيته وجمعه بعض النحويين استنادًا إلى ماورد من النصوص،

كما في قوله تعالى: "وَتَتَّظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا" [الأحزاب: 10] 0

- يأتى المفعول المطلق:

1 - مصدر، وهو نوعان:

أ- مبهم: وهو ما يساوي معنى عامله من غير زيادة،

نحو: قُمْتُ قِيَامًا، وَجَلَسْتُ جُلُوسًا 0 (وهو لمجرد التأكيد) 0

ب- مختص: وهو ما زاد على معنى عامله، فيفيد نوعًا أو زيادة،

نحو: ضَرَبْتُ ضَرَبَ الأمير، أو ضَرَبْتَيْنِ، أو ضَرَبَاتٍ 0

2- اسم مصدر : تَكَلَّمَ كَلَامًا، أو كَلَامًا جَمِيلًا 0

3- ما ناب عن المصدر من مصدر آخر مشارك له في مادته،

نحو قوله تعالى: " وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا "،

إِنَّ (نَبَاتَ) مصدرُ الفعلِ (نَبَتَ)، أَمَا الفعلِ (أَنْبَتَ) فمصدره (الإنبات)، وقد ناب في

الآية (نبات) عوضًا عن مصدر الفعل (أَنْبَتَ) (أي نباتا عوضًا عن إنباتًا) 0

4- ما ناب عن المصدر من مصدر فعلٍ آخر مرادفٌ له، أي مُخَالَفٌ له لفظًا و موافق

معنى، نحو: قَعَدْتُ جُلُوسًا، و حَبَسْتُ مَنْعًا، و أَبْعَضْتُه كُرْهًا، و هَمَمْتُ بِهِ حُبًّا 0

5- وصف المصدر المضاف إليه، نحو: تَظَاهَرُوا أَكْبَرَ تَظَاهِرٍ، و هَتَفَ النَّاسُ

أَحْسَنَ هِتَافٍ 0

6- ضمير يعود إلى المصدر، نحو قوله تعالى: " إِلَّا أَعَدَّيْهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

" [المائدة: 115] 0

7- يأتي المفعول المطلق اسم إشارة إلى المصدر، نحو: أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ

الْإِحْسَانِ 0

8- ويأتي اسم دالٌّ على النوع، نحو: قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ، و رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ 0 فالقرفصاء

نوع من القعود، والقهقريُّ نوع من الرجوع، والأصل: قَعَدَ القعدة القرفصاء، و رَجَعَ

الرجوع القهقري 0

9- اسم دالٌّ على العدد، نحو قوله تعالى: " فَأَجْلِدُوا هُمْ تَمَانِينَ جَلْدَةً " [النور: 4] 0

10- ويأتي اسم دالٌّ على الآلة، نحو: ضَرَبْتُ الْمُهَيْلَ سَوْطًا 0

11- كلمة (بعض) مضافة إلى المصدر، نحو: ضَرَبْتُهُ بِعُضِّ الضَّرْبِ 0

- حكم المفعول المطلق النَّصْبُ، وناصبه واحدٌ من أمور، نذكر منها:

1- المصدر، نحو قوله تعالى: " فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا " (جزاء

مصدر نصب – موفورًا- الذي هو المفعول المطلق) 0

2- اسم الفاعل، نحو قوله تعالى: "وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا" و"وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا" [الذاريات: 1]، [النازعات: 2] 0

- والأصل عند النحويين ذكر عامل المفعول المطلق، ولكنهم أباحوا حذفه جوازاً حيناً، ووجوباً أحياناً، ومن ذلك:

أ- جواز حذف العامل إذا كان ثَمَّةً قرينة لفظية أو معنوية دالة عليه،

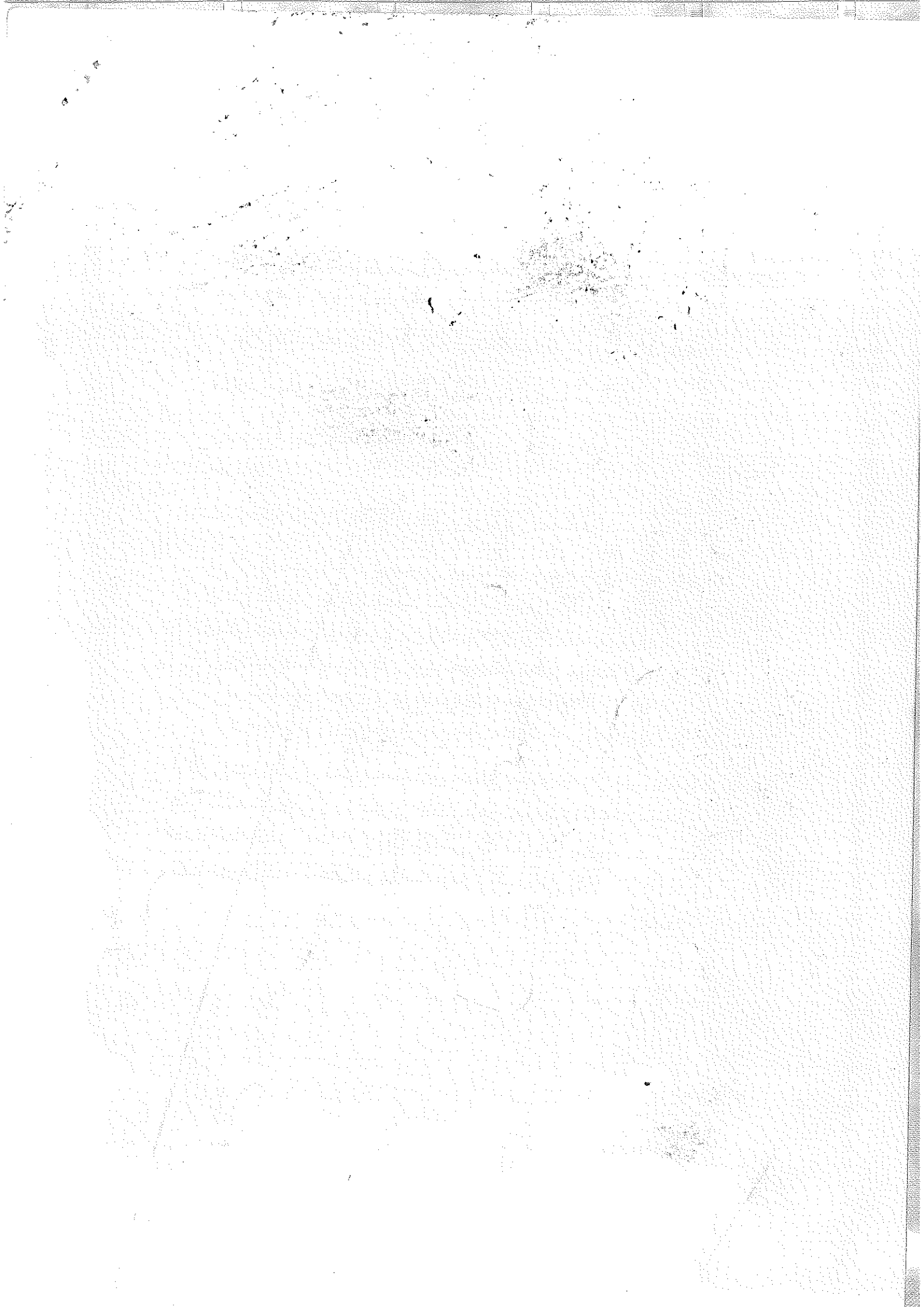
فاللفظية نحو: سَيْرًا حَثِيثًا؛ في إجابة سؤال: كيف سَيرت؟ 0

والمعنوية نحو: حَجًّا مَبْرُورًا، لِمَنْ قَدِمَ مِنْ حَجٍّ، وَسَعْيًا مَشْكُورًا، لِمَنْ سَعَى فِي مَثُوبَةٍ 0

ب- يُحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في خمسة مواضع، نذكر منها:

- 1- في المصدر المؤكِّد لمضمون الجملة قبله، نحو: نادي سليمٌ جهراً 0
- 2- في المصدر الواقع تفصيلاً لمجملٍ قبله، نحو: لأجاهِدَنَّ قَامًا فَوْزًا وَإِمَامًا هَلَاكًا 0
- 3- في المصدر الواقع بدلاً من فعله، وهو كثير الاستعمال، ويقع في الطلب (قياساً) سواء كان أمراً، نحو: صَبِرًا على حوادثِ الزَّمانِ، أو نهياً، نحو: صَبِرًا لا جَزَعًا، أو دعاءً، نحو: سَقِيَا لَكَ وَرَعِيًا، أو استفهاماً للتوبيخ، أو التوجُّع، نحو: أَجْرَاءٌ على المعاصي ؟ 0

أمافي الكلام الخبري فذلك محصورٌ في مصادر مسموعة دالٌّ على عاملها قرينة، مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الأمثال، نحو: سَمِعًا وطاعةً، وسبحانَ الله، ومَعَادَ الله، وَسُحْقًا لَهُ وَيُعَدُّ، وبعض هذه المصادر سُمِّيت مثناةً، نحو: لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَحَنَاتَيْكَ، وَدَوَائِيكَ، وَحَذَارِيكَ 0



الأدب العباسي

التعريف بالعصر العباسي وسماته :

يُعد العصر العباسي من أطول وأغزر العصور الأدبية التي رافقت نمو الأدب العربي وتطوره وتعني دراسة هذا العصر التعرف على أحوال الأدب في أكثر من خمسة قرون من حكم الأسرة العربية العباسية تبدأ من سنة (١٣٢هـ) وهو تاريخ انتقال السلطة من الأمويين الى العباسيين ، وليس هذا التاريخ فاصلاً في كل شيء فقد كانت السنوات الأخيرة من أيام الأمويين تمهيداً للسنوات الأولى من أيام العباسيين .

ولما قام الحكم الجديد ظهرت معه ظواهر ميزت عصره منها : النفوذ الفارسي ، واختلاط حضارات مختلفة من فارسية وهندية وإغريقية ، ولمثل هذا الاختلاط محاسن إذ أنه سهل للأمم الاستفادة من تبادل التجارب والأفكار ويقرب بني الإنسان من بعضهم مما يؤدي الى توسع في النظرة الى الأشياء ، وهذه حسنة وقعت فعلاً ، ولكن هذا الاختلاط إذا لم يكن قائماً على أساس ، وإذا صاحبه مطامع وعقليات ضعيفة أدى الى مساوئ وقد أدى الى مساوئ ^{وحرادى فعلاً الى مساوئ} كان منها ظهور الشعبوية والزندقة والتحلل الخلفي .
ومما تضمن به العصر العباسي ازدياد مجموعة من الأثرياء الذين تفتنوا في أنواع الترف ، وكان هذا سبباً من أسباب قيام بعض الثورات وظهور الدعوة الى الزهد بالدنيا وازدياد الشكوى والحرمان .

لم تكن الحياة الأدبية في معزل عن التطور الذي حدث في المجتمع فلقد طرأ على الأدب تغير تابع تغير الحياة وأساليبها ، فضعف ^{لعل} في الشعر الأغراض عما كانت عليه في العصر الأموي ، ومن ذلك الغزل العذري ، والشعر السياسي ، والنقائض ، والفخر القبلي ، وولد في الشعر غرض بغيض هو الغزل بالغلما ن واشتدت أغراض الخمرة والمجون ، وأصبح للزهد والفلسفة مكاناً ملحوظاً ، وأصاب الأغراض الأخرى من مديح وهجاء بعض التغيير .

ومال عدد من الشعراء الى الصفة البلاغية فأكثرخوا من الجناس والطباق وما اليها

9 بالقوافي ^{في} استعمال الاستعارة والكناية .

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

1

[The main body of the page contains extremely faint, illegible text that appears to be bleed-through from the reverse side of the paper. The text is too light to transcribe accurately.]

ووجدت دعوة لتغيير بناء القصيدة العربية إذ لم يرتضِ بعض الشعراء التقليد القائم على البدء بالنسب .

لقد كان الحكم العباسي من الطول (١٣٢ - ٦٥٦هـ) بحيث دعا المؤرخون إلى تقسيمه إلى عصور تبعاً للصفة الغالبة في السياسة فمنهم من قسمه إلى عشرين هما : العصر العباسي الأول من سنة (١٣٢ - ٣٣٤هـ) حيث بداية حكم البويهيين ، والعصر العباسي الثاني في سنة (٣٣٤هـ - ٦٥٦هـ) ، ومنهم من قسمه إلى خمسة عصور ، ومع قناعتنا بأهمية التقسيم الزمني في دراسة الأدب إلا أننا نشير إلى ضرورة تأكيد تطور الفنون الأدبية في العصر كله لأنه الجانب المهم والأجدي .

يمثل العصر العباسي بجملته أعلى مراحل تطور ونضج الأدب العربي ففي القرنين الثاني والثالث الهجريين بدأت الحركة الجادة لتدوين مصادر الثقافة العربية الأصلية ونشطت حركة التأليف والترجمة والنقل وأظهرت اللغة العربية عبقريتها الفذة في القدرة على استيعاب مصادر الثقافة والعلوم المبتكرة أو المنقولة من حضارات الأمم الأخرى .

وفي العصر العباسي الثاني استكملت الحضارة العربية نضجها وتفوقها وبلغت بعطائها وعمقها واصلتها مركز الريادة الأولى في مجال الحضارة الإنسانية في حينه وعنها ومن أساسها صدرت الحضارة العالمية المعاصرة في العلوم والفنون كافة وقد أظهرت بذلك كله فضل تراثنا العظيم على الإنسانية جمعاء .

إن مظاهر التجديد في العصر العباسي لم تقف عند حدود تخطي الأشكال القديمة والثورة عليها بل تجاوزت ذلك المضمون فكراً أو سلوكاً فنياً وبذلك تُدرُّ للشعراء والكتاب أن يصوروا حياتهم الجديدة أصدق تصوير وقد انعكست في آثارهم الأدبية البيئة الجديدة في أسسها الطبيعية والاجتماعية والسياسية والفكرية .

وقد يكون من المناسب أن نشير هنا إلى إن الأديب العربي في العصر العباسي لم يكتفي بالتعبير عن جوانب الترف ووصف مظاهر الحياة الجديدة أو التغني بالخواطر الذاتية المقرونة بالهو^{البرص} والدعة فقط بل أسهم إسهاماً ملموساً في تحديد موافقة إزاء تحديات الشعوبية ، وقد تطورت هذه المواقف في العصر العباسي الثاني إلى السلوك

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

1910

The first part of the report deals with the general situation of the country and the progress of the work during the year. It is followed by a detailed account of the various expeditions and the results obtained. The second part of the report is devoted to the study of the flora and fauna of the country. It contains a list of the plants and animals seen during the expeditions, and a description of their habits and distribution. The third part of the report is devoted to the study of the geology and topography of the country. It contains a description of the various geological formations and a map of the country showing the locations of the expeditions.

The fourth part of the report is devoted to the study of the climate and the weather of the country. It contains a description of the various climatic zones and a list of the weather conditions observed during the expeditions. The fifth part of the report is devoted to the study of the history and the people of the country. It contains a description of the various historical events and a list of the names of the people seen during the expeditions.

في أدب الرفض الذي وقف الى جانب طبقة العامة الواسعة ومعاناتها أمام طبقة الحكام وأتباعهم وهم قلة ملكوا كل شيء وحرموا الشعب من أي شيء ويبدو ان الضعف السياسي الذي بدأ منذ مطلع القرن الرابع الهجري ورافق قيم الدولتين البويهية والسلجوقية مكان وراء هذا التحول في مناهج بعض الشعراء والكتاب وظهور أدب الرفض في العصر العباسي الثاني .

أغراض الشعر وفنونه :

بيئة الشاعر هي التي توحى إليه القول ومنها يستمد خواطره وأفكاره ومعانيه فيصوغها في قوالب من الشعر سواء أكانت تلك البيئة طبيعية أم اجتماعية أم فكرية ومن المعلوم ان البيئة في هذا العصر قد تغيرت عما كانت عليه في العصر السابق بما طرأ من تطورات في الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية ، وبما كان من نماذج بين الأمم السامية والآرية ، فكان ان تأثر الشعر بالحضارة الجديدة وظهرت آثارها فيه بارزة واضحة وهي وترك القول في بعض أغراض الشعر ، وهي في الغالب بعض الأغراض القديمة التي لا تتفق هي والبيئة الجديدة ، ككاء الديار ومخاطبة الأطلال ووصف الصحراء وما فيها من حيوانات ونبات ومياه ، ومن بقي ذاكراً لها منهم - وهم قليل - أما فعلوا ذلك رغبة منهم في الاحتفاظ بذلك التراث الشعري وتقليداً لإسلافهم ، كما ترك القول في المناقشات والمناقضات إذ كانت تعبيراً عن عصبية القبيلة وقد اضمحلت في هذا العصر وزال التمايز بها في المجتمع الجديد وتحولت الى أشكال أخرى .

أما أغراض الشعر في هذا العصر فهي أما أغراض قديمة توسعوا بها وافتتوا ، وأما أغراض جديدة ابتكرها وهي :

1. الوصف : فمنها غلبة الوصف وتوسعهم فيه وتفننهم في تصوير المشاهد وتمثيل الخواطر إذ كانت مظاهر الحضارة الجديدة وما لزمها من ترف العيش وغضارة^(١) النعيم وما تمثلت به من قصور ومجالس أنس ورياش^(٢)

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

١. الغضارة : النعمة وطيبة العيش السعة والحضب .
٢. الرياش : الملابس الفاخرة .

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

PHYSICS DEPARTMENT

PHYS 440

LECTURE 1

1.1

1.2

1.3

1.4

1.5

1.6

1.7

1.8

1.9

1.10

ورياض وبرك وحياض وملاعب وتمائيل ومواكب ورسوم وشارات وأبهة سلطان ،
قد أطلقت قرائح الشعراء فوصفوا ما تقع عليه أعينهم من ذلك .

ويعد البحثري من أعظم شعراء هذا العصر براعة في هذا الفن إذ بلغ العناية في
وصف القصور والآثار الشاخصة وقصائده في قصور الخفاء ، ولاسيما قصور
المتوكل منها في سامراء تعد أروع ما خلف شعر الحضارة في هذا العصر ، قال
البحثري يصف قصرين للمتوكل بسامراء يقال لأحدهما الصبيح وللآخر المليح :

وصف
بيته

قد صفا جانبُ الهواء ولـذتْ ... رقة الماء في مزاج المدام
واسقَمَ الصبيحُ في خير وقتٍ ... فهو مغنى أنسٍ ودارُ مقام
ناظرٌ وجهه المليح فلـوي ... طبعُ حياه معلناً بالسلام
كالمحبين لـو أطاقا إلتقاءً ... أفرطاً في العناق والالزام
مُستمدٌ بجداولٍ من عُباب الـ ... سماء كالابيض الصقيل الحسام

٢. الخمر : ومنها التوسع في أوصاف الخمر التغمي باسمها والدعوة الى معاقرتها
والنقنن في نعوتها وتشبيهاتها وذكر سقاتها ومذماتها ونقلها ، وكان الشعراء
من قبل يلمون بها الماماً ، اما في هذا العصر فقد أصبح القول بها باباً من
أبواب الشعر مستقلاً وغرضاً بنفسه قائماً تنظم فيه القصيدة كلها وتستهل
بها المطالع بعد أن كانت تستهل بالوقوف على الأطلال أو بكاء الديار وأهلها
وكان أبو نؤاس أكثر الشعراء تكبيراً لهذا التقليد كقوله :

عاجَ الشقي على رسم يُسائله ... وعجبتُ أسألُ عن خمارة البلد

وقوله

قل لمن يبكي على رسم درس ... واقفاً ما ضرَّ لو كان جلس

وقد تبع أبو نؤاس في هذا الغرض أكثر شعراء عصره ومن جاء بعدهم وكانوا في
الغالب عالة عليه مقلدين له .

٣. الغلو في المدح : ومنها المبالغة في المديح والاغراق في اوصاف الممدوحين
وتفخيم شأنهم بما هو خارج عن الذوق وما يفضي أحياناً الى
الكفر فالشاعر لم يجد لشعره مسوقاً اروج من طرق ابواب

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

Handwritten text, mostly illegible due to extreme blurriness and low contrast. The text appears to be organized into several paragraphs, with some lines indented. The content is difficult to discern but seems to be a formal document or report.

الملوك والأمراء والقواد يمدحهم ويأخذ جوائزهم ، ولما كان هؤلاء تستهويهم المبالغة في التعظيم والغلو في الثناء بحيث يعطون على مقدار ذلك لم يتورع الشعراء عن استجابة تلك

كاداً فإنا
صنفاً للكماء

الدواعي طمعاً في المزيد من العطاء قال أبو نؤاس :

واخفت اهل الشرك حتى انه ... لتحافك النطف التي لم تُخلق

وقال البحتري :

ولو ان مشتاقاً تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى اليك المنبرُ

وقال محمد بن وهب :

قسّمتَ صروفَ الدهرِ بأساً^(١) ونائلاً^(٢) ... فما لك موتور^(٣) سيفك واتر^(٤)

ولد لم تكن الا بنفسك فاخراً ... لما انتسبت الا اليك المفاخرُ

٤ . الغزل بالمذكر : ومنها الغزل بالمذكر وهو من بدع هذا العصر ظهر بعدوى

التمازج الذي سبق ان اشرنا اليه وكان أثر من أثار الفساد

الاجتماعي والانحلال الخلقي واول ما ظهر قوياً في شعر والية بن

الحاباب والحسين بن الضحاك ومطيع بن إياس من خلفاء الكوفة ،

ثم ظهر في شعر ابي نؤاس وذلك بعد لختلاطه بهم فوجهوه في

طريقهم وخرجوه بها فما لبث حتى بزهم واكثر النظم في هذا

الغرض وتفنن فيه الشعراء ، ممن جاء بعده وغدا القول فيه باباً

من ابواب الشعر حتى طغى على الغزل بالؤنث وقد خرج أبو

نؤاس في هذا الضرب من الغزل - في كثير من شعره - الى

المجون والافحاش في القول بما يعد ذكره منافياً للاداب العامة وهو

من الناحية الاخلاقية اولى بان تقبر من ان ينشر ، قال ابو نؤاس :

ماضراً من برّح بي حُبّه ... اذا أمرّ لو عرّج او سلما

لما استبانتي مقلتي وجهه ... لم تملك الدمعة ان تسجما

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

١ . البأس : الحرب ، الشدة .

٢ . النائل : العطاء ، الكرم .

٣ . الموتور : من قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه .

٤ . الواتر : المطالب بالدم (الثأر)

[Faint, illegible handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side of the page]

منتقِبٌ بالحسنِ ذو نخوةٍ ... يستمطر العينَ هواهُ دَمَا

وقال ابن المعتز :

أردّ الطرف من جذري عليه ... واستحمةُ التجنب والصدودا
وارصدُ غفلة الرقباء عنه ... لتسرق مقلي نظراً جديدا

٥. منها في الحكمة والموعظة والزهد : كما في شعر أبي العتاهية وصالح بن عبد

القدوس وأبي تمام ، وقال أبو العتاهية في التزهيد في الدنيا :

بدوا للموت وأنبوا للخراب ... فكلكم يصير الى تباب

لمن نبني ونحنُ الى تواب ... نصيرُ كما خلقنا من تراب

الا يا موتُ لم أرَ منك بُداً ... اتيتَ وما نحيفهُ وما تحابي

كانك قد هجمت على مشيبي ... كما هجم المشيبُ على الشباب

٦. ومنها شعر القصص والحكايات المروية على السن الطير والبهائم كنظم كتاب "

كليلة ودمنة " شعراً لبان بن عبد الحميد اللاحي ، وقد نظمه لابناء البرامكة .

٧. العصبية : ومنها أثاره العصبية وقد تحولت في هذا العصر الى اشكال اختلفت عما

كانت عليه في العصر السابق نبعد ان كانت في العصر الاموي عصبية

قبليّة تحولت في هذا العصر الى عصبية سياسية وعصبية طائفية

فالشعراء المواليون لبني العباس والخلافة العباسية يرون ان بني العباس

احق بالخلافة ووراثة النبي ﷺ من العلويين لاتصالهم به عن طريق

العمومة بعمه العباس ابن عبد المطلب وهي مقدمة على بنوة البنات ، اما

الشعراء المواليون للعلويين فانهم يرون العلويين احق بالخلافة ووراثة

النبي ﷺ إذ في هذا الولاء حفظ ما يروي من وصية الرسول ﷺ يوم

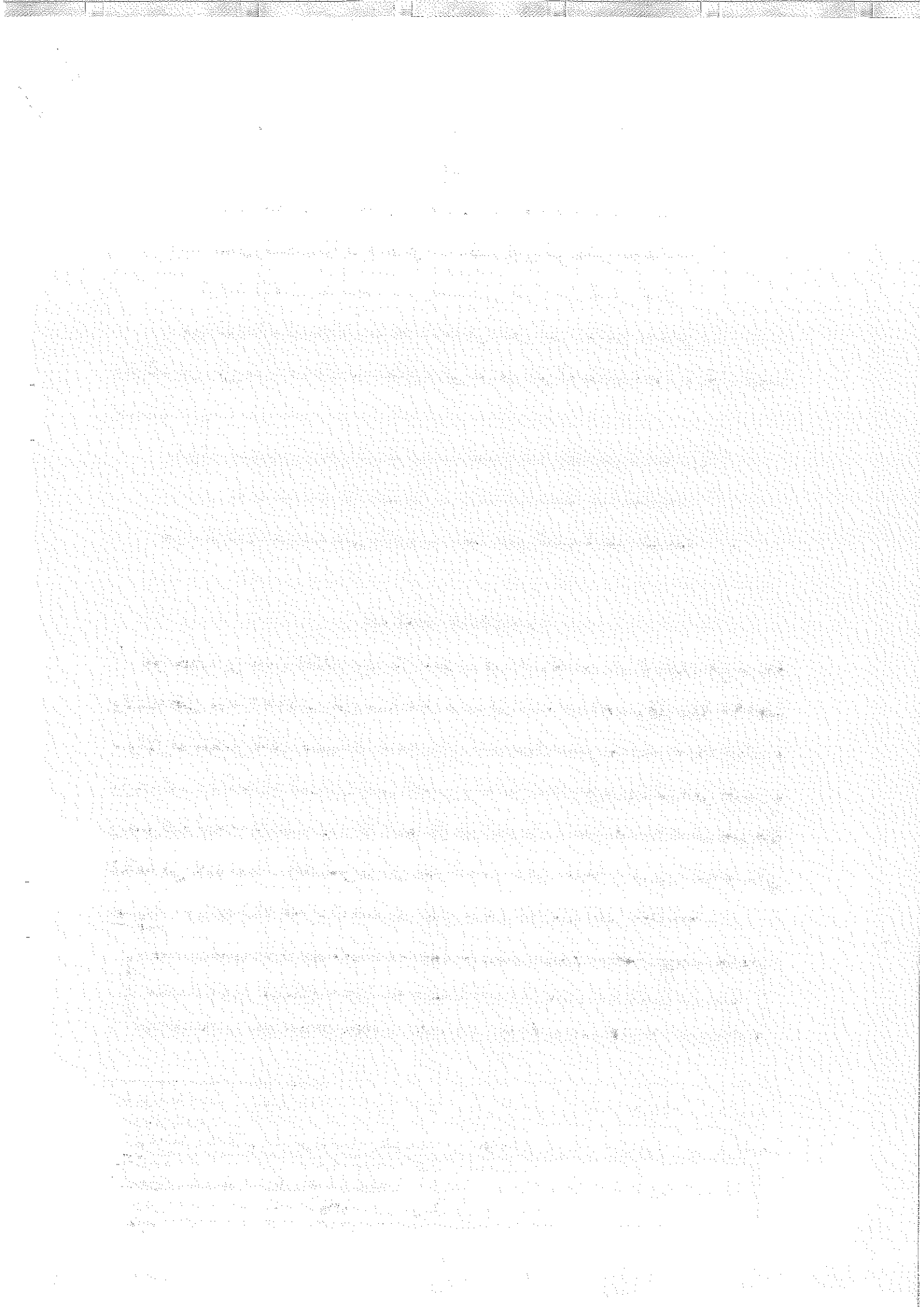
الغدِير في الامام علي ﷺ بقوله " اللهم وآل من والاه وأخذل من خذله " .

٨. الرثاء : وهو أحد أغراض الشعر المهمة في هذا العصر ويقسم الى قسمين : قسم

يبدو عليه طابع التكلف وهو الذي نظمه الشعراء وهم يطمعون في جوائز

على المتوفى وهو صادر عن عاطفة غير صادقة ، اما القسم الاخر فهو

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية



رثاء صادق صادر عن عاطفة صادقة كالذي نظمته نلاحظه عند أبي تمام في رثاء الفارس الشجاع محمد بن حميد الطوسي الذي كان يقاتل ~~بايك~~ بايك الحزمي في خراسان فسقط شهيداً فرثاه بقصيدة رائعة يقول بها :

كذا فليجلّ الخطبُ وليفدح الامر ... فليس لعين لم ينض ماؤها عذر^(١)
توفيت الامال بعد محمد ... واصبح في شغل من السفر السفر^(٢)
وما كان الامال من مل ما له ... وذخراً لمن أمسى وليس له نخر^(٣)
وكرثاء ابن الرومي لابنه الاوسط الذي توفي صغيراً فرثاه بقصيدة مؤثرة يقول فيها مخاطباً عينيه :

بكاؤكما يشفي وان كان لا يجدي ... نجودا فقد اورى نظيركما عندي^(٤)
توخي حمام الموت أوسط صبيتي ... فله كيف اختار واسطة العقد^(٥)
طواه الردي عني فاضحى مزاره ... بعيداً على قلاّب قريباً على بعد^(٦) .

أبو تمام (ت ٢٢٢٢هـ)

هو حبيب بن أوس الطائي ولد بقرية بقرب دمشق وقد تعددت الروايات في سنة ولادته فقيل سنة ١٧٢هـ وقيل سنة ١٨٢هـ وقيل سنة ١٨٨هـ وقيل سنة ١٩٢هـ ، والاراء متضاربة في صحة نسبه من طي ، فقد هجاه بعض معاصريه بانه نبطي ، وزعم قوم ان أباه كان نصرانياً يسمى تدوس وانه حرفه الى أوس وانتسب في طي ، ونصرانية أبيه - ان صحت - لا تنفيه من العرب ولا من طي فقد كانت النصرانية شائعة في قديم منها ، وجمهور من ترجحوا له من الثقات يذهبون الى انه طائي صليبية ، ويشهد لذلك فخره المضطرم بطي وانه اختار منها اكثر ممدوحيه .

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

١. فليجل : جلّ : عظم ، الخطب : الشان ، الامر : المصيبة ، فذح ثقل حتى يعجز الانسان عن حمله ، لم يفض ماؤها : لم يكثر بكاؤها .
٢. توفيت الامال : فقد الناس الامن في تحقيقها ، واضرب المسافرون عن سفرهم الذي كانوا عينوه في ذلك اليوم وفي ما بعد .
١. كان مالا حاضرا للفقير وثروة مدخرة للذين سيحتاجون في المستقبل .
٢. يجدي : يفيد ، نظيركما : شبيهكما في القيمة .
٣. توخي : طلب ، واسطة العقد : اللؤلؤة الكبرى التي تكون في اوسط العقد .
٤. طواه : أخذه ، اهلكه ، الردي : الموت .

...the ... of ...

...the ... of ...

...the ... of ...

...the ... of ...

...the ... of ...

...the ... of ...

...the ... of ...

...the ... of ...

ويبدو ان ابا تمام حبيب بن أوس اراد ان يبتعد عن أهله الذين ظلوا على النصرانية فغادر دمشق الى حمص واتصل بأسرة عتيبة بن عبد الكريم الطائي فمدحها وانتسب اليها بالولاء ، فعرف في ذلك الحين باسم أبي تمام الطائي ، ولقي ابو تمام في حمص ديك الجن الشاعر واخذ عنه الجودة في الرثاء والتشيع .

وفي سنة ٢٠٨هـ رحل ابو تمام الى مصر طلباً للتكسب فجعل يسقي الماء في المسجد الجامع - مسجد عمرو - ويستمع الى ما يلقي في حلقاته من امالي العلم والادب ، وفي هذه الاثناء بدأ ابو تمام حياته الشعرية فمدح عياش بن لهيعة الحضرمي ولكن لم يجد منه الا مُطلاً فاخذ يهجوهُ ، ثم اضطرب امر مصر بنشوب العصيان فيها منذ سنة ٢١٠هـ فعاد ابو تمام الى الشام سنة ٢١٤هـ وفي العام التالي مرّ المأمون بدمشق آيياً من غزو الروم فتعرض له ابو تمام بالمديح ولكنه أعرض عنه ووبخه على ميله للعلويين .

وفي سنة ٢١٨هـ توفي المأمون وخلفه أخوه المعتصم وكان نجم أبي تمام قد بزغ بقصائده قد كثرت فاستدعاه المعتصم ومكث ابو تمام مدة يسيرة في بغداد ، وثم قصد خراسان يمدح واليها عبد الله بن طاهر ، وفي خراسان اتصل ابو تمام بالقادة أبي دلف^{بن} العجلي ، وحيدر بن كاوس الافشين ، وابي سعيد محمد بن يوسف الثغري ، ولما تغلب عبد الله بن طاهر على بابك الخرمي في سنة ٢٢٢هـ وقدم به اسيراً على المعتصم في سامراء عاد ابو تمام معه فوصلوا اليها ، لكنه في صفر سنة ٢٢٣هـ قد رافق ابو تمام المعتصم الى غزوة عمورية في منتصف سنة ٢٢٣هـ واما عاد المعتصم الى سامراء انشده ابو^{صها} تمام قصيدته " السيف اصدق انباء من الكتب ... " .

علا نجم ابي تمام بعد ذلك وعني به الحسن بن وهب رئيس ديوان الرسائل واراد ان يوفر عليه شيئاً من التطواف فولاه بريد الموصل ، ثم ان أبا تمام توفي بعد ذلك بنحو عامين او ثلاثة سنة (٢٣٢هـ - ٨٤٦م) في الاغلب وقبره في الموصل .

شعره : شعر ابي تمام جزل الالفاظ متين التراكيب يتكلف الصناعة المعنوية والصناعة اللفظية مولع بالاغراب في تقصي اوجه المعاني ، وفي التشابه والاستعارات ينل شعره بالاشارات التاريخية والفلسفة والنحوية ، ومعانيه المختربة

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

1. The first part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

2. The second part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

3. The third part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

6. The sixth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

7. The seventh part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

8. The eighth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

9. The ninth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

10. The tenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

11. The eleventh part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

12. The twelfth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

13. The thirteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

14. The fourteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

15. The fifteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

16. The sixteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

17. The seventeenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

18. The eighteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

19. The nineteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

20. The twentieth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

21. The twenty-first part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

22. The twenty-second part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

23. The twenty-third part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

24. The twenty-fourth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

25. The twenty-fifth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

26. The twenty-sixth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

27. The twenty-seventh part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

28. The twenty-eighth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

كثيرة وفنون ابي تمام البارعة ، الرثاء ثم المديح ، وله حكم كثيرة منثورة في ثنايا القصائد ، ولابي تمام وصف وعتاب وهجاء ، ولكنها لا تداني شعره في الرثاء ولا في المديح ، وكان ابو تمام يجيد المدائح والمراثي في الاشخاص الذين كانوا له اصدقاء كبني حميد الطوسي او الذين كان معجباً بهم لما قاموا به في سبيل العروبة والاسلام كالمعتصم .

كان محمد بن حميد الطوسي يقاتل بابك الخرمي في جبال البُد (خراسان) فكر عليه رجال بابك فأهزم من كان معه فثبت هو ما امكن الثبات ثم سار يطلب الخلاص فرأى جماعة وقتالاً نقصدهم فرأى الخرمية يقتلون طائفة من أصحابه ، فلما رآه الخرمية فصدوه لما رأوا عليه من حسن هيئة فقتلهم وضربوا سيفه ثم اكبوا عليه فقتلوه فقال أبو تمام يرثيه :

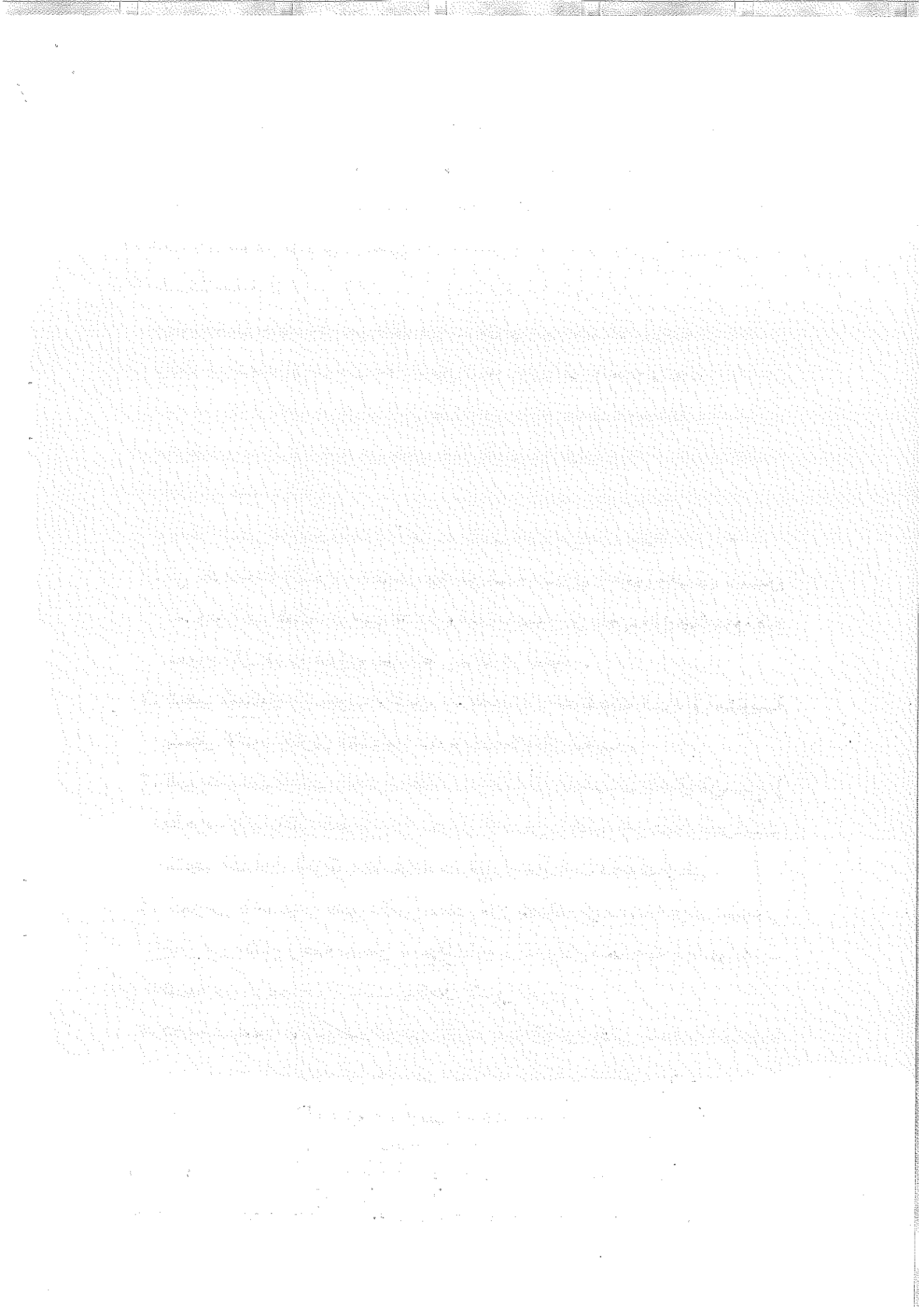
ابو تمام

كذا فليجل الخطب وليفدح الامرُ ... فليس لعين لم يفيض ماؤها عذراً
توفيت الامال بعد محمدٍ ... واصبح في شغل عن السفر السفرُ
وما كان الامال من فل ماله ... وذخراً لمن أمسى وليس له ذخراً
وما كان يدري مجتدي جود كفه ... اذا ما استهلت انه خلق العسرُ
فتى كلما فاضت عيون فييلةٍ ... دماً ضحكت عنه الاحاديث والذكرُ
فتى دهره شطران فيما ينوبه ... ففي بأسه شطر وفي جوده شطرُ
فتى مات بين الطغى والضرب ميةً ... تقدم مقام النصر ان فاته النصرُ
وما مات حتى مات مضرب سيفه ... من الضرب واعتلت عليه القنا السمُ
وقد كان فوق الموت سهلاً فرده ... اليه الحفاظ المرّ والحلق الوعرُ
ونفس تعاف العار حتى كأنما ... هو الكفر يوم الردع او دونه الكفرُ
فأثبت في مستقع الموت رجله ... وقال لها : " من تحت اخمصك الحشرُ "

فتح عمورية

خرج توفيل (ثيو فيلوس) امبروطور الروم الى زتطيرة وهي بلدة ولد فيها المعتصم وقيل بل ولدت امه فيها ، وسبى من اهلها وارتكب فظائع هائلة ، ورووا ان امرأة هاشمية صرخت لما وقعت في السبي : وامعتصماه ! ، اتصل خبر ذلك

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية



بالمعتصم فتجهز أعظم جهاز وقصد عمورية (منشأ الاسرو الرومية المالكة الاسرة العمورية) التي ينتسب اليها توفيل ، (رمضان ٢٢٣ هـ = صيف ٧٣٨ م) فتركها حفاً نصفاً ، وكان أبو تمام مع المعتصم فلما عاد المعتصم الى عاصمته سامراء سنة ٢٢٤ هـ ، أنشده ابو تمام هذه القصيدة :

- ١ السيفُ اصدقُ أنباءٍ من الكتبِ ... في حده الحدُ بين الجدِّ واللعبِ
- ٢ بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في ... متونهن جلاءُ الشكِّ والريبِ
- ٣ والعلمُ في شهبِ الارماحِ لامعةٌ ... بين الخميسين لا في السبعة الشهبِ
- ٤ اين الرواية بل اين النجومُ وما ... صاغوه من زخرفِ فيها ومن كذبِ
- ٤ مُخرصاً واحاديثاً مُفكَّةً ... ليست بنبع اذا عُدت ولا غربِ
- ٥ عجائباً زعموا الايامَ مجفلةً ... عنهن في صفرِ الاصفارِ أو رجبِ
- ٥ وخوفوا الناسَ من دهباءِ مظلمةٍ اذا بدا الكوكبُ الغربي ذو الذنبِ

١. في حد السيف (الحرب) فاصل بين الرصانة والهزل (الحق والباطل) كان المنجمون في البلاط الرومي قد ذكروا للامبراطور ان العرب لن يستطيعوا فتح عمورية قبل نضج التين والعنب على ما تقول النجوم .
٢. الحديد المسقول (السيوف ، الحرب ، القتال) لا الصفحات السود (المكتوبة بالحبر الاسود) تزيل الشك من النفوس في انتصار العرب .
٣. المعرفة بانتصار احد الجيشين على الاخر تاتي من العلم باستعمال الرماح (بالحرب) اذا التقى الخميسان (الجيشان) لا من العلم المزعوم بحركات الشهب السبعة (الكواكب السبعة السيارة) (أي من فن التنجيم الخرافي) .
٤. التخرص : الكذب ، النبع : شجر تصنع من اغصانه الرماح ، الغرب : شجر اخر ، ان الذي زعمه منجمو الرجوم لا أصل له ولا يعتمد عليه (لا هو خشب تصنع من الرحماح ولا خشب يستعمل لامور اخرى) .
٥. دهباء : مصيبة ، الكوكب الغربي ذو الذنب : قال ابن الاثير ، وفيها (في سنة ٢٢٢ هـ = ٨٣٧ م) ظهر من يسار القبلة كوكب له شبه الذنب وكان طويلاً جداً فهال الناس ذلك ، وهذا الكوكب المذنب المعروف باسم مذنب هالي ، وهو يظهر في سمائنا كل ٧٦ سنة .

[The text in this block is extremely faint and illegible due to low contrast and heavy noise. It appears to be a multi-paragraph document.]

فتح الفتوح تعالى ان تحيط به ... نظم من الشعر او نثر من الخطب

فتح تفتح ابواب السماء له ... وتبرز الارض في اثوابها القشب

١ يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... عنك المنى حفلاً معسولة الحلب

٢ ابقيت جد بني الاسلام في سعد ... والمشركين ودار الشرك في صيب

٣ لقد تركت أمير المؤمنين بها ... للنار يوماً ذليل الصخر والخشب

٤ غادرت فيها بهيم الليل وهو مضحى ... يشله وسطها صبح من اللهب

٥ حتى كان جلابيب الدجى رغبت ... عن لونها او كان الشمس لم تغب

٦ ضوء من النار والظلماء عاكنة ... وظلمة من دخان في ضحى شحب

٧ فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت ... والشمس واجبة في ذا ولم تجب

٨ تدبير معتصم بالله منتقم ... لله مرتغب في الله مرتغب

٩ البيت صوتاً زيطرباً هرقت له ... كأس الكبرى ورضاب الخرد العرب

١. حفل : حافلة ، مزدحمة ، مملوءة ، معسولة الحلب : لبنها حلو الطعم - رجع

الجيش الاسلامي من معركة عمورية منصوراً محققة امانيه (شبه الاماني

بضروع الناقة المملوءة باللبن الحلو الطعم .

٢. الجد : الحظ ، دار الشرك : القسطنطينية (عاصمة الامبراطورية الرومية)

في سعد : في ارتفاع (سرمد) ، في صيب : في انحدار (حزن) .

٣. لقد كثرت النار التي اوقدها المسلمون لاحراق البلد واشتدت تلك النار حتى

احترقت الصخور والخشب .

٤. يشله : يطرده ، كان ضوء النار يبدد ظلام الليل في عمرية المحترقة حتى كان

الصبح كان يطلع فيها في ذلك الحين .

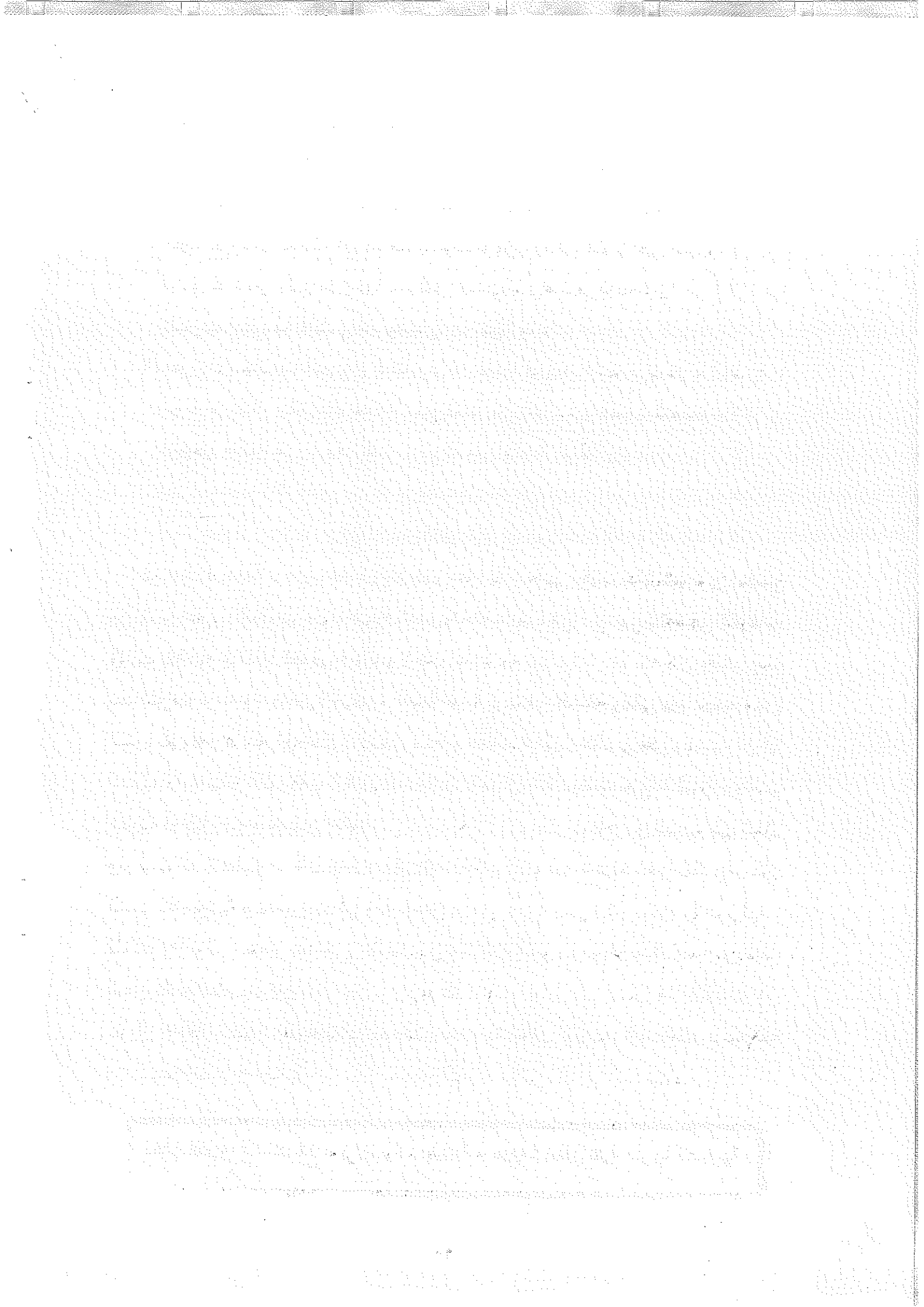
٥. جلابيب : جمع جلاب : الثوب ، رغب عن الشيء : تركه ، كرهه ، كان

السواد لم يبق لنا لليل .

٦. عاكنة : نازلة دائمة (الوقت ليل) شحب : متغير اللون ، قليل اللون (يخالطه

بياض او صفرة) .

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية



٧. أفلت : غربت ، واجبة غاربة ، ان اشتعال النار في الليل يوهمنا ان الشمس طالعة ، وان كثرة الدخان في النهار توهمنا ان الشمس غائبة .
٨. ان الخليفة المعتصم معتصم بالله (متكل فيما يعمل على الله) منتقم لله (قد غزا الروم لانهم نكثوا عهد الله بالسلام) مرتقب في الله (يعمل كل ما يعمل وهو حريص على الا يخالف اوامر الله في شيء) مرتغب : راغب (في هذه الحرب) في ما يرضي الله وفيما يقربه الى الله .
٩. هرق : سكب (تخلص عن) الكبرى : النوم ، المرضاب : الريق ، الخرد : جمع خريدة : المرأة الجميلة ، الغرب : جمع غريب : المرأة المتحجبة الى زوجها - تركت راحتك ونعيمك في سبيل نصرة المظلومين .

المتنبي

هو ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي من بني جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج من اليمن عرب الجنوب ، ولد ابو الطيب سنة ٣٠٣هـ في حي بني كندة في الكوفة ولذلك يقال له الكندي الكوفي ايضاً ولا نعلم من نسبه شيء اخر الا انه كان يفخر فيما بعد بشرف قومه وشجاعتهم وباسمهم ، نشأ ابو الطيب في الكوفة وتلقى فيها جانباً من العلوم ثم غادرها مع ابيه على الاغلب سنة ٣٢٥هـ او قبيل ذلك ويذكر بعضهم ان ابا الطيب واباه غادرا الكوفة لما انكشفت لها صلة بالقرابطة ويغلب على الظن ان ابا الطيب لم يكن فقيراً ، ولكن اباه توفي وشيكاً في الشام ، ثم احتاج ابو الطيب الى المال ولم يستطيع التكسب بشعره في ذلك الطور الباكر في حياته ، فطمع الى شيء من النفوذ لنيل ولاية وتحصيل عيش رغد فأثار في نواحي حمص فتنة بين الاعراب ، فأخذه لؤلؤ والي حمص من قبل الاخشيديين وأتهمه بالتنبؤ ثم سجنه مدة فلزمه من ذلك الحين لقب المتنبي وكان ابو الطيب يكره هذا اللقب (وقيل في اصل هذا اللقب قولان اخران) وفي السجن نظم المتنبي قصيدة يمدح فيها الوالي ويعتذر اليه فأطلق سراحه من السجن على ان يبتعد من منطقة حمص فذهب المتنبي الى جنوب الشام وجعل

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية

[The page contains extremely faint, illegible text that appears to be bleed-through from the reverse side of the document. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines across the page.]

يتطوف في البلاد ويمح نقرأ من الامراء والولاة وفي هذا الدور الاول نظم المتنبى شعره المرسوم بشعر الصبا في اغراض مختلفة ومن خصائص المتنبى في هذا الدور الغوص في المعاني والتعقيد في التراكيب وتكلف الاشعارات والكفايات والتصنيع .
اتصاله بين الدولة : (الدور الثاني من حياته)

اتفق ان كان المتنبى في انطاكية سنة ٣٣٧هـ ، يمدح واليها ابن العشائر الحمداني لما قدم اليها سيف الدولة " فعرف ابو العشار سيف الدولة مقام المتنبى وشاعريته وفورسيته ، وكان سيف الدولة ادبياً محباً للادب قد جمع في بلاطه الادباء والشعراء والعلماء ، ما لم يجتمع مثله الا في بلاط هارون الرشيد ، فعرض سيف الدولة على المتنبى ان يصحبه الى حلب فأشترط المتنبى على سيف الدولة الا ينشده الا جالساً والا يقبل الارض من بين يديه وان يضمن له سيف الدولة ثلاثة الاف دينار في العام على ثلاث قصائد سوى ما يعن له .

وعظم مقام المتنبى في بلاط سيف الدولة في الشعر والحرب كما عظم ميل سيف الدولة اليه ، ولعل سيف الدولة ادرك الطموح في نفس المتنبى الى السلطان والحكم فاقطعه قرية قرب حلب اسمها (سبعين) وكان المتنبى يشعر بشيء من الاطمئنان الروحي والرضا النفسي من الناحية العملية اذ كان يذهب في القرارات مع سيف الدولة مقدماً على الجنود والقواد فكان ذلك يؤجج حسد رفاق المتنبى في بلاط سيف الدولة .

لقد كان المتنبى بالاضافة الى الحظوة العظيمة لدى سيف الدولة ينال من سيف الدولة على القصيدة الواحدة الف دينار بينما كان في البلاط مائة شاعر لا ينالهم كلهم مثل هذا المبلغ فما زال هؤلاء يوقعون بين المتنبى وسيف الدولة ، ثم درت امر آخر للمتنبى مفاده ان ابن خالدي (وكان من قبل معلماً لسيف الدولة ولنفر اخرين من بني حمدان) حذف المتنبى بمفتاح كان يحمله امام نظر سيف الدولة وان سيف الدولة لم ينصره ولم ينصفه فغضب المتنبى وغادر حلب سنة ٣٤٦هـ ، وهذا الدور عند المتنبى دور العظمة فيه تتجلى عظمة نفسه وبُعد همته واندفاعه في تصوير عظمة العرب والإسلام ، وقد برع المتنبى في وصف المعارك لأنه كان فارساً شجاعاً عارفاً

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

بأساليب القتال ولأنه خاض المعارك فعلاً وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وفي هذا الدور هجر المتنبى التكلف وجرى في شعره على السلفية تأخذ شعره يتدفق حماسة وفخراً ذهاب الى كافور (الدور الثالث عن حياته) .

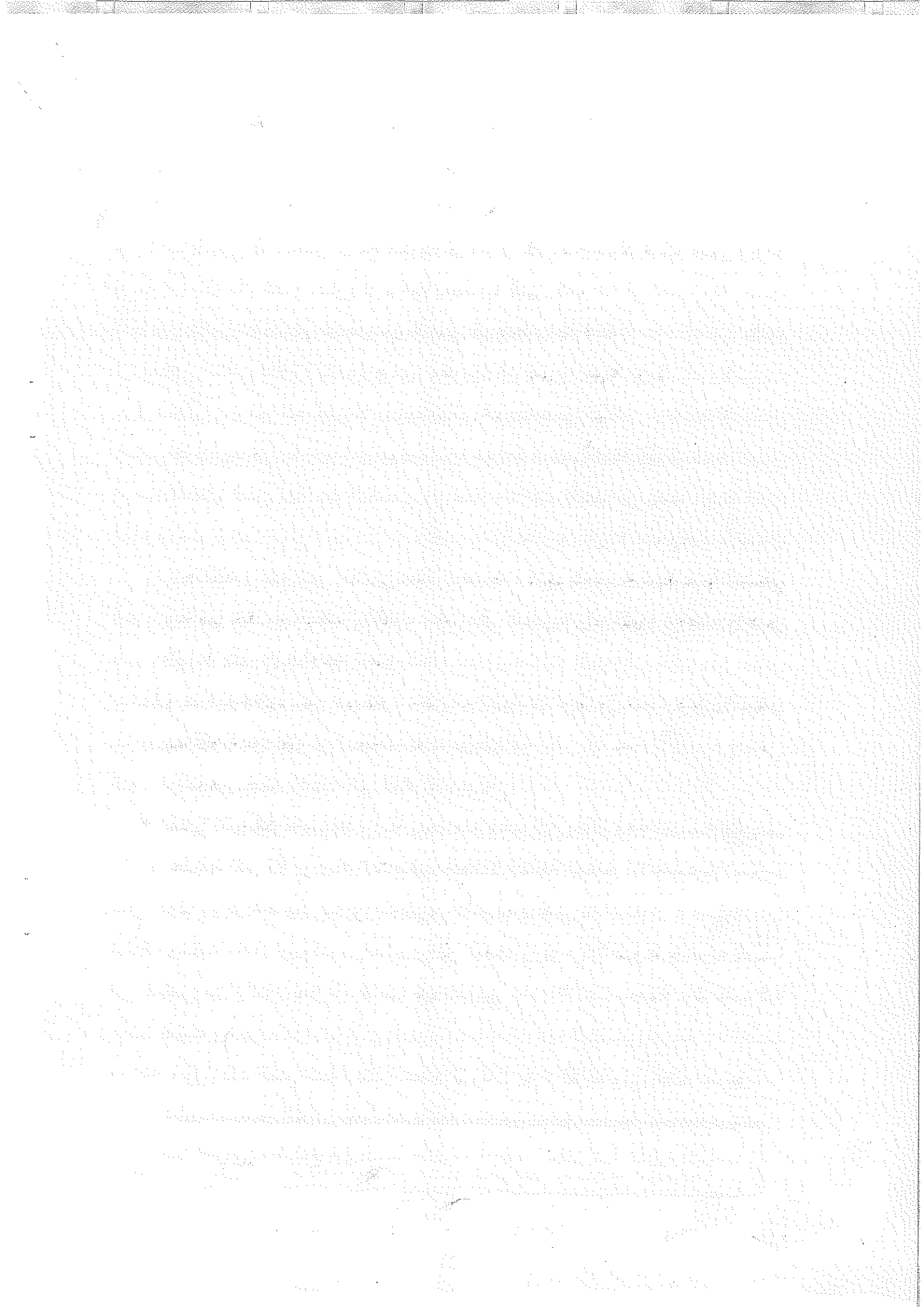
ذهب المتنبى الى مصر ليمدح كافور الاخشيدي المستبد يونذاك فحكم مصر وهو يرجو ان ينال من كافور اماره او ولاية يغيظ بها الذين كادوا له في حلب واخرجوه منها لكن كافور الاخشيدي توجس من المتنبى فلم يعطه شيئاً فأقلب عليه المتنبى ، ثم ان المتنبى استأذن كافوراً بالخروج من مصر الا ان كافوراً منعه من ذلك وضرب حول المتنبى ^{نظراً} من المراقبة حتى لا يهرب ويُعلى أهاجيه في كافور ، بعد ان كان المتنبى قد بدأ يُعرض به جهراً أو يهجوهُ سراً ، وأعد المتنبى عدته للهرب ثم انتهز فرصة اشتغال الناس ليلة عيد الاضحى من سنة ٣٥٠هـ فأنسل من مصر آيباً الى المشرق .

وفي هذا الدور بلغ شعر المتنبى غاية نضجه وكثرت نية الحكم والأمثال المضروبة كما خلا من التعقيد والتكلف ، ثم اعدل المتنبى فترك التهور واعتدل في طموحه واخذ ينظر الى الامور بعين العقل بعد ان صدمته الحياة في حلب وفي مصر صدمات متوالية ، فليس من المستغرب ان تظهر الشكوى في شعره وان يُعرض هو بسيف الدولة من غير ان تسمح له نفسه بهجائه .

الدور الرابع من حياته وذهابه الى المشرق وموته :

توجه المتنبى الى الكوفة مسقط رأسه وبعد مدة ذهب الى بغداد (٣٥١هـ) فلم يجد الامور على ^{ما} يشتهي ولا رأى ان يمدح فيها أحداً لا الخليفة المطيع ولا امير الامراء معز الدولة بن بويه ، ولا الوزير المهلبى ، فأغرى المهلبى به الشعراء ما خنوا بهجائه وشتمه واتفق ان الاديب المشهور ابن العميد وزير ركن الدولة بن بويه كتب الى المتنبى من أركان يستزيره فذهب اليه المتنبى عام ٣٥٤هـ ومدحه ، ثم كتب اليه عضد الدولة ابن بويه من شيراز يستزيره أيضاً فسار اليه المتنبى سنة ٣٥٤هـ ومدحه ، وفي ذلك العام نفسه استأذن عضد الدولة لزيارة الكوفة وفي أثناء الطريق

مكتب الشرق / استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا / مقابل كلية التربية الاساسية



عرض له فاتك الاسدي في مجموعة من اصحابه وكان مع المتنبى أيضاً مجموعة من أصحابه فقاتلهم فقتل المتنبى وابنه مُحَسَّدٌ وغلّامه بالقرب من النعمانية .

قال المتنبى يعاتب سيف الدولة - وأشدّها في محفل من العرب - وكان سيف الدولة اذا تأخر عنه محدّه شق عليه واحضر من لا خير فيه ، وتقدم اليه بالتعرض له في مجلسه بما لا يحب ، واكثر عليه مرة بعد مرة فقال يعاتبه :

- ١ واحرّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ ... ومن بجسمي وحالي عنده سَقَمُ
- ٢ مالي اكنم حبا قد بزى جسدي ... وتدعي حُبّ سيف الدولة الامم
- ٣ ان كان يجمعنا حبّ لغرته ... فليت أنا بقدر الحبّ نققسم
- ٤ اما ترى ظفراً حلواً سوى ظفر ... تصافحته فيه بيضُ الهندِ وللمم
- ٥ يا اعدل الناس الا في معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكم

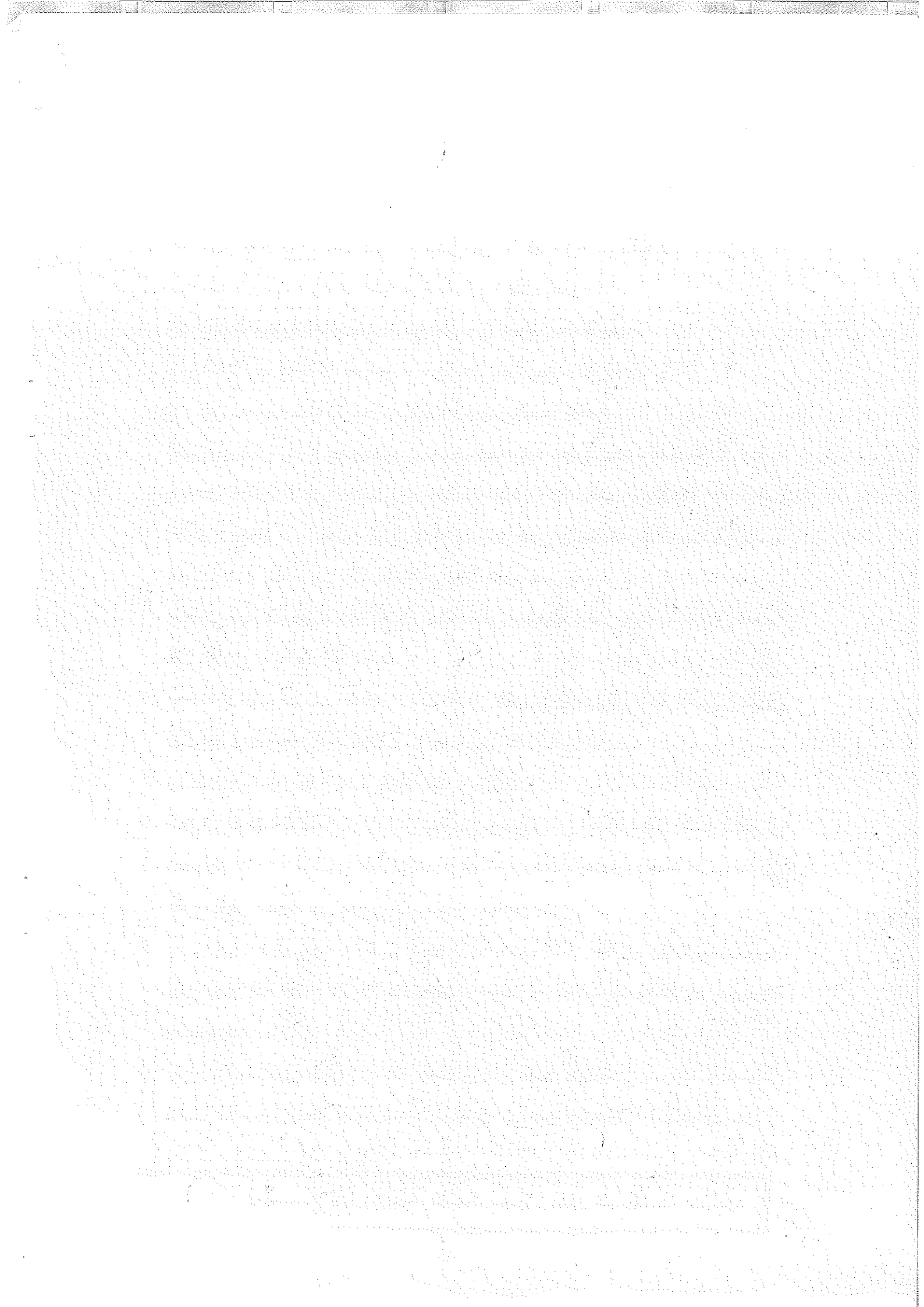
١. الشبم : البارد ، والشبم : البرد ، يقول واحرّ قلبي واحترقه حبا وهياماً بمن قلبه بارد لا يحفل بي ولا يقبل علي وانا عنده عليل الجسم لفرط ما اعاني واقاسي فيه ، سقيم الحال لفساد اعتقاده في : وقوله وامر قلباه : اصله واحر قلبي فابدل من الياء الفاء للخفة .

٢. براه : انحله واضناه ، واكنم : مبالغة من الكتمان ، يقول : اذا كان الناس يدعونه حبه ويظهرون خلاف ما يضمرون فلم أخفي انا حبه الذي برح بي واسقمني واعين على نفسي لهذا الكتمان .

٣. الغرة : الطلعة ، يقول : ان كان يجمعني وغيري ان نكون محبين له ، أي ان حصلت الشركة في حبه فليتنا نققسم فواضله وعطاياه بمقدار ذلك الحب حتى اكون اوفر نصيباً من غيري لاني اوفر حبا من غيري .

٤. بيض الهند : السيوف ، واللّم : جمع لمه وهي الشعر اذا ألم بالمنكب ، يقول : ليس يخلو لك الظفر الا اذا ضربت رؤوسهم بالسيف وتلاقت سيوفك وشعورهم .

٥. يقول : انت اعدل الناس الا اذا عاملتني فان عدلك لايشملني ، وفيك خصامي وانت الخصم والحكم لانك ملك لا أحاكمك الى غيري ، وانما استعدي عليك حكمك والخصام وقع فيك .



- أعيذها نظرات منكَ صادقة ... ان تحسب الشحم فمين شحمة ررم
 وما انتاج أخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم
 أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي ... وأسمعت كلماتي من به صمم
 أنام ملء جفوني من شواردها ... ويسهر الخلق جراها ويختصم
 وجاهل مده في جهله ضحكي ... حتى أتته بد فراسة وفم
 اذا نظرت نيوب الليث بارزة ... فلا تظن أن الليث مبتسم
 فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والسيف والرمح والقرطاس والقلم
 يامن يعز علينا ان نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم

١. قال ابن جني سألت المتنبي على الهاء في أعيذها على أي شيء تعود فقال على (النظرات) يقول : انك اذا نظرت الى شيء عرفته على ما هو عليه فنظراتك صارته تصدتك فلا تغط فيما تراه فلا تحسب الورم شحماً وهذا مثل يقول : لا تظن المتشاعر شاعراً كما يجب الورم شحماً .

٢. الناظر : العين يقول : اذا لم يميز الانسان ^{البصر} البصريين النور والظلمة فأى نفع له في عصره ؟ يعني : يجب ان تميز بيني وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي ، كما تميز بين النور والظلمة ، لان الفرق بيني وبين غيري ظاهر ظهور الفرق بين النور والظلمة فلا ينبغي ان يستويا في عيني البصر .

٣. يقول : ان الاعمى على فساد حاسة بصره ابصراء بي وكذلك الاصم سمع شعري يعني : ان شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الاعمى والاصم أو به ، فكأن الاعمى رآه لتحققه عنده ، وكأن الاصم سمعه ، وكان المعري المصري اذا أنشد هذا البيت يقول : أنا الاعمى .

٤. الشوارد : سوائر الاشعار من قولهم شرد البعير اذا نفر ، والضمير في (شواردها) للكلمات ويجوز ان يعني بكلمات القصائد لانهم يسمون القصيدة كلمة ، ملء جفوني : أي أنام نوماً ملء جفوني جراها : من اجلها ، يقول : أنا أنام ملء جفوني عن شوارده ، الشعر لا أحفل بها لأنني ادركها متى شئت بسهولة أما غيري من الشعراء فانهم يسهرون لجلها ويتعبون ويختصمون .

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is extremely faint and illegible due to the low contrast and high noise of the scan. It appears to be several lines of a letter or document.

الهمزة الءءوسءة

ءآءى الهمزة فف فوسء الءءمة؁ مءءركة أو ساكنة؁ ولاءك لا بد من ضبء حركة الءرف الءف قبلها؁ وضبء الءرف الءف بعءها؁ ثم معرفة حرءتها: —

أ - الهمزة على الألف:

ءءب الهمزة على الألف فوسء الءءمة فف الءاءاء الءآءفة: —

- (١) إذا كانت مفءوءة بعء فءء؁ مثل: سأل؁ زأر؁ رأف.
- (٢) إذا كانت ساكنة بعء فءء؁ مثل: رأس؁ بأس؁ كأس.
- (٣) إذا كانت مفءوءة بعء ساكن؁ مثل: مسألة؁ نشأة؁ فءأب.

ب - الهمزة على الواو:

ءءب الهمزة على الواو فف الءاءاء الءآءفة:

- (١) إذا كانت مضمومة بعء فءء: رؤوف بالعباء؁ فؤم القاعة أناس كءفرون.
- (٢) إذا كانت مضمومة بعء ضم: شؤون؁ رؤوس.
- (٣) إذا كانت مضمومة بعء ساكن: فءاؤل؁ مسؤول.
- (٤) إذا كانت مفءوءة بعء ضم: مؤسسة؁ فؤاء.
- (٥) إذا كانت ساكنة بعء ضم: المؤمن آءو المؤمن؁ مؤلم.

ج - الهمزة على (نبرة) :-

وتكتب الهمزة على نبرة في الحالات التالية: -

- (١) إذا كانت مكسورة بعد فتح: سَتِم، سَاعَتِيذ، مَطْمِن.
- (٢) إذا كانت ساكنة بعد كسر: بئر، بئس، رَبَال.
- (٣) إذا كانت مكسورة بعد ساكن: أَفْئِذ، اسئلة، بائع، ملائكة.
- (٤) إذا كانت مضمومة بعد كسر: ناشئون، ملاجئك.
- (٥) إذا كانت مفتوحة بعد كسر: رئة، فئة.
- (٦) إذا كانت مكسورة بعد كسر: ناشئين، متكئين.
- (٧) إذا كانت مفتوحة بعد ساكن، الحطيئة، بريئة.
- (٨) إذا كانت مكسورة بعد ضم: وئدت، سئلت.

الهمزة المفردة (المنفصلة) وسط الكلمة

تأتي الهمزة المفردة وسط الكلمة في الحالات التالية: -

- (١) إذا كانت مفتوحة بعد الألف: قراءة، براءة، جاءك.
- (٢) إذا جاءت مفتوحة بعد واو ساكنة: مقروءة، موبوءة.
- (٣) إذا جاءت ألف الاثنيين بعد الهمزة وغير قابلة للوصل بما بعدها،
مثل: جاءا رجلان، اساءا لهما.

الهمزة المتطرفة

وتأتي في الحالات التالية: —

- (١) تكتب على الألف إذا فتح الحرف الذي قبلها: قرأ، ملأ.
 - (٢) تكتب على الواو إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً: لؤلؤ، يجرؤ علينا.
 - (٣) تكتب على الياء إذا سبقها حرف الياء: ملاجيء، يستهزيء.
 - (٤) تكتب مفردة على السطر: —
- أ — إذا كانت مسبوقه بحرف ساكن: شيء، ضوء، جزء.
- ب — إذا كانت مسبوقه بواو مشددة: تبوء، تموء.

* ملاحظة:

- إذ وردت الكلمة منونة بتتوين النصب، وكان آخرها همزة مفردة فإنها تكتب قبل التتوين، مثل: (شيئاً) هذا في حالة امكانية وصلها.
- أما في حالة عدم امكانية وصلها فتكتب الهمزة مفردة وتكتب الألف المنونة بعدها، مثل: (جزءاً).
- وفي حالة ورود الألف قبل الهمزة، فإن التتوين يوضع فوق الهمزة، مثل: (مساءً، ابتداءً).

مخطط عام لرسم الهمزة

همزة وصل — همزة قطع — همزة قطع أول الكلمة — همزة متوسطة —
همزة متطرفة .

همزة الوصل: همزة ينطق بها في أول الكلام، ولا تنطق أثناء وصلها بما قبلها وتندسم (١)

مواضعها

١- أمر الفصل الثلاثية

٢- ماضي الخماسي وامرهما ومصدرهما

٣- الاسماء: اسم، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرأة، امرء

٤- ال التعريف: الى المدرسة.

متوسطة

- ١- مضمومة قبلها ساكن.
- ٢- مضمومة قبلها فتحة
- ٣- مضمومة قبلها ضمة.
- ٤- مفتوحة قبلها ضم.
- ٥- ساكنة قبلها ضم

أول الكلمة

- ١- فوق الالف في حالتي الضم والفتح: أنعم، أحلم
- ٢- تحت الالف في حالة الكسر، إصراف

المتطرفة

- ١- على الالف: ملجأ
- ٢- على الواو: تباطؤ
- ٣- على الياء: مرابيء
- ٤- على السطر: عبء —
هدوء، أشياء، هدوء

متوسطة

- ١- مكسورة: جائرة
- ٢- بعد كسر: سيئة
- ٣- بعد ياء: مشينة
- همزة مد، آمين

متوسطة

- ١- مفتوحة قبلها فتح.
- ٢- مفتوحة قبلها ساكن
- ٣- ساكنة قبلها مفتوح
- همزة استفهام: أسألك أنت

الفصل الثالث

علامات الترقيم

الترقيم لغة: رقم الكتاب، كتبه ، ورقم الشيء نقشه، ورقم الثوب، زينة وميزه وقال الله تعالى: ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ (المطففين: ٩) — أي كتاب مكتوب.

— ورقم الشيء: بينه ووضحه.

الترقيم اصطلاحاً: علامة خاصة، توضع بين أجزاء الكلام المكتوب، لتغيير نبرات الصوت ، والتمييز بين الكلام: كالفاصلة والنقطة وعلامتي الاستفهام والتعجب...

* غرض الترقيم:

الوصل والفصل والفهم وسرعة التحليل والتنبه إلى معان جليلة. وهذا يعني ، أننا نضع علامة الترقيم أثناء الكتابة؛ لتعين مواقع الفصل ومواقع الوصل والوقف والابتداء، وتوضيح معنى الجمل، أو الاغراض الكلامية، أثناء القراءة، بحيث تغني عن الإشارة بالوسائل الأخرى التي يستخدمها القاريء؛ للتعبير الصحيح أثناء تغيير الصوت.

* واضع علامات الترقيم:

يقال أن أول من امتدى إليها عالم من علماء القسطنطينية هو (ارسطوفان) وذلك في القرن الثاني قبل الميلاد ، ثم جاء بعده من زاد عليها حتى وصلت إلينا بشكلها الحالي.

* أهميتها:

تأتي أهمية علامات الترقيم، لمعرفة معنى الجمل والعبارات وسرعة إدراك المقصود، وسوف أضع مثلاً واحداً ثم نفضله لمعرفة أهمية علامات الترقيم:

— ما أكرم الرجل .

هذه الجملة بدون وضع الشكل عليها أو بدون علامات الترقيم، أو كما هي تحتل ثلاثة أوجه ، فما هو الوجه المطلوب؟
نقول: ما أكرم الرجل! بعلامة الترقيم، أو بتشكيل الكلمات، فنعرف أنها تفيد معنى التعجب بعلامة التعجب.

أما قولنا: ما أكرم الرجل. فإنها تفيد معنى النفي، أي أنه لم يكرم الرجل ، ولاحظ أننا وضعنا آخر الجملة نقطة.

أما قولنا ما أكرم الرجل؟ تحول معنى الجملة كما ترى إلى الاستفهام ولو لاحظت تغير الصوت في كل جملة من الجمل الثلاث، لادركت أهمية علامة الترقيم، حتى ولو كان الكلام مشافهة زيادة عن الكلام المكتوب.

صور علامات الترقيم

١ — الفاصلة: وشكلها (،) والغرض منها، أن يسكت القاريء عندها سكتة خفيفة ليميز بين أجزاء الكلام، وهي أكثر علامات الترقيم استعمالاً .

مواضعها: —

(أ) بين الجمل المتصلة المعنى.

(ب) بين أقسام الشيء الواحد.

(ج) بين المفردات.

(د) بعد لفظ النداء.

(هـ) بين القسم وجوابه.

(و) بين الشرط وجوابه.

٢ — الفاصلة المنقوطة (؛) : والغرض منها، الوقوف وقفة متوسطة.

ومن مواضعها:

(أ) بين جملتين تكون احدهما سبباً في الاخرى.

(ب) بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد.

٣ — النقطة (.) : وتسمى أيضاً الوقفة. وتوضع في نهاية الجملة التامة،

او الكلام التام، وفي نهاية الفقرة وفي نهاية العبارة، وفي نهاية البحث

أو الموضوع.

٤— علامة الاستفهام (?) : وتوضع في آخر الجمل الاستفهامية — من أخبرك هذا؟

٥— علامة التعجب (!) : وتوضع في نهاية الجملة التي يعبر بها قائلها عن الانفعالات النفسية كالتمني أو الاستغاثة أو مواقف الفرح أو الحزن.

٦— النقطتان المتعامدتان (:) وتسمى علامة التوضيح.

ومواضعها: —

أ) بعد فعل القول.

ب) بين الشيء وأقسامه.

ج) عند ذكر معاني المفردات.

د) بعد التمثيل عن شيء ما.

٧— علامتي التنصيص (" ") : ويوضع بينهما الكلام المنقول

حرفياً دون تغيير، مثل: الايات أو الاحاديث أو أقوال الآخرين.

٨— الشرطة (—) : ويقال لها الوصلة. وتوضع بين ركني الجملة إذا

طال الركن الأول أو في أول الجملة.

٩— الشرطتان (— —) : وتوضع بينهما الجمل المعترضة.

١٠ — علامة الحذف (...): وتوضع مكان الكلام المحذوف من أي عبارة أو من نص، وغالباً ما تنتهي هذه النقاط بالرمز: الخ، الذي هو عوض عن (إلى آخره).

١١ — الهلالان () : وتوضع بينهما الكلمة التفسيرية، أو الالفاظ الأعجمية أو الفاظ الاحتراس.

١٢ — القوسان المعقوفان بزوايا [] : ويحصر بينهما ما زاد عن النص الأصلي أو المنقول عن الآخرين .

١٣ — الهلالان المزهران { } : ويحصر بينهما الايات الكريمة، وربما جاءت للتزيين أو تعظيم الايات.

١٤ — الاستفهام التعجبي الانكاري (!؟) : واستخدام هذه العلامة قليل وربما يدخل في انكار أمر أو عدم قبوله، أو استنكاره بعد التعجب منه.

تطبيقات على الاملاء وعلى علامات الترقيم

... لم يقطع السائق نحو العشرين كيلو متراً حتى ضاعت معالم
المجاز؛ ولم يبق أمامنا إلا القفز الصامت، الأجرد " كظهر الفرس " ،
على ما يقول شعراء البدو. وليس ادعى لفهم الشعر الجاهلي، وتذوق تلك
الاستعارات الصحراوية، من السفر في قفار لا يكثر صفاء آفاقها
الفسيحة إلا السراب المضطرب في الهاجرة، واشباح الأبل تتضخم
وتتضاءل على المرتفعات السحيقة، وقد عارضتها أشعة شمس الأصيل
فغلقتها بذرور الألوان المذهبية.

فؤاد البستاني

في مجاهل القفر

٢- حاتم الطائي

هذا حمي حاتم ، بالجود ينهمر كأن نائلة في كفه مطر ،
كأن في راحتيه النار تستعر كأنه خادم للضيف يأتمر؛
وهذه شيمة العرب الصناديد !

وجاد حاتم حتى انفد النشبا ، وهل تصون نفوس حرة ذهباً؟
والمال، إن لم تصنه حكمة ، ذهباً؛ وليذهب المال، إن أبقى لنا حسبا،

فالمال دون إباء شر معبود!

فقال الأم: " بعني كالعبيد ، ولا تبخل وجودك أضحى في الورى مثلاً؟
فقال: " واهبتني ، يا أم ، لئن أطعت، أيبقى حاتم رجلاً؟
أنا الفدى للندى، يا غادة الغيدا!"

أحمد تقي الدين

٣- أنتغوني

[" أنتغوني " مأساة شعرية من تأليف الشاعر اليوناني الكبير سوفوكليس (٤٩٥ - ٤٠٥ ق . م) الذي بقي لنا منه سبع مسرحيات نذكر منها (أوديبس) ملكا، وإياس، وأنتغوني، وقد بلغ المسرح اليوناني في عهد سوفوكليس أوجه].

أنتغوني: يا للقبر! يا لك من منزل تحت الأرض لن ابرحه ابد الدهر.... فيك سألقى من استقبلتهم يرسفوني، في مقر الموتى من أسرتي، سأهبط إلى الجحيم.... وإني لآخر اسرتي لأبي، وقرّة عين لك يا أماه! ولك يا أيها الأخ العزيز أيضاً.

٤- * قال أديب اسحق في التردد: -

ياخذكم فيما ترومون عدل الخائفين، فتتسون ماضي الزمان على رجاء آتية، فيومكم أبدأ مستهلك في غده والغد في ما يليه. فيا حليف الصبر، ويا نضو العناء، نداءً مشارك في بلواك ، وسامع لنجواك: دع التردد إن اردت النجاح والنجاة، وأقدم قرب حياة تكون في الموت ، ورب موت يجيء من طلب الحياة....

٥- * خاطب مصطفى لطفي المنفلوطي شعرة بيضاء:-

أيتها الشعرة البيضاء! ليت شعري! من أي نافذة خلصت إلى رأسي؟ وفي أي مسلك من مسالك الدهر مشيت إلى فودي؟ أبلغ بك الشأن - وأنت التي يضربون الامثال بدقتها وخفائها، ويبعثون وراءها الملاقط والمقاريط فلا يكادون يعرفون السبيل إلى مدارجها ومكامنها - أن تملأي من الرعب قلباً لا يروعه السيف المجرد ولا السهم المسدد؟

٦- * من قصة ولدي للكاتب أحمد حسن الزيات: -

[رزئ الكاتب بموت طفله، فكتب هذه السطور، موجهاً كلامه فيها إلى صديق له]

....انقضت السنون الأربع، فصوحت الواحة، وانطفأت الومضة، وتبدد الحلم، وأخفق الطب ومات ابني، يا جبار السموات والأرض رحماك! أفي مثل خفقة الوسنان تتبدل الدنيا غير الدنيا، فيعود النعيم شقاء، والملا خلا، والأمل زكري؟ أفي مثل تحية العجلان بصمت الروض الغرد، ويسكن البيت اللاعب، ويقبح الوجود الجميل! حنانيك يا لطيف! ... فيرمض الحشا ويذيب لفائف القلب!؟

والهف نفسي عليه يوم تسلل إليه الحمام الراصد؛ وعبث الداء الوبيل بجسمه النضر، كما تعبث الريح السموم بالزهرة الغضة! والهف نفسي عليه ساعة أخذته غصة الموت، ... فصاح بملء فمه " بابا بابا " .

٧- المُرْكَبُ الخَبْرِي

غرضه : إيقاف المخاطب على الحكم الذي تضمنته الجملة.

اغراضه الفرعية البلاغية : كثيرة تعرف بالقرائن ، منها:

— الاسترحام: ربي إني ضعيف أحتاج إلى رحمتك.

— التحسر: ضاع العمر وما بلغت طريقي.

— الفخر: فرّ بنا برعم المجد من الغض.

— التعجب: وها أبكي أنا وحدي ولا تبكي معي!

٨ - * قال الله سبحانه في كتابه الكريم:

﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ؛ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (المائدة: ٧٨-٧٩).

..... وفي المسند وغيره عن ابن مسعود — رضي الله عنه — أن

النبى — صلى الله عليه وسلم — تلا هذه الآية ثم قال:

"والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر،

ولتأخذن على يد السفية، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله

بقلوب بعضكم على بعض، ثم يلعنكم كما لعنهم".

وصح أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان".

٩- * في سورة (التوبة) - الآية (٦٩)

﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودٍ..... ﴾

الاية.

١- قنة الحجر

جبل صغير ليس بالشامخ بحذاء الحجر من ديار ثمود، وقد ذكره كثير من الشعراء منهم: زهير بن أبي سلمى - في قصيدة مطلعها -
لمن الديار بقنة حجر....

١١- تمهيد عن ثمود

- في القرآن الكريم

- في كتب التراث العربي:

أ - في التفسير والحديث .

ب - في التاريخ والسيرة.

ج - في الشعر والنثر.